

التعلم: أنواعه ، نظرياته

ان أي نشاط تقوم به الكائنات العضوية لابد ان يتحقق عن طريق التعلم ولا يعني هذا على انواع السلوك السوية فحسب ، انما ان اختلافات السلوك تعد نوعاً من التعلم. وان المجتمع الانساني لا يمكن ان يتقدم الا ببر افادة كل جيل وعن طريق التعليم من خبرات واكتشافات الاجيال التي سبقته.

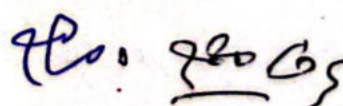
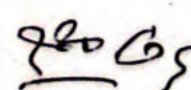
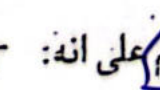
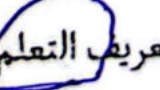
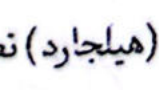
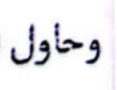
وينبغي التنبيه الى ان مفهوم التعلم كمصطلح سيكولوجي اوسع بكثير من مفهوم التعلم في الاستعمال الدارج للكلمة من حيث هو عملية عقلية مقصودة. فالتعلم كمصطلح سيكولوجي لا يقتصر على مجرد اكتساب الوسائل ، انما يتخطاها الى اكتساب القيم والاهداف والعلاقات ، كما ان التعلم لا يتقيد بالنتيجة التي تتوجب على السلوك من حيث التوافق او اللاتوافق.

تعريف التعلم

يقدم (وارن) في معجمه للمصطلحات السيكلوجية الى ان للتعلم ثلاثة معان:
الاول: هو عملية اكتساب لقدرته نتيج للكاائن الحي ان يستجيب لهوقف ، سبق له او لم يسبق له ان عاشه.

الثاني: هو عملية تجميع للاستجابات الحركية الاولى في كل حركي ، ولا يقصد بالتجميع هنا (الكل الاضافي) وانما يقصد به (الكل العضوي) من حيث هو وحدة كلية لها انتظامها البنيوي.

الثالث: هو عملية تثبيت للعناصر في الذاكرة بحيث يمكن استعادتها او التعرف عليها.

وحاول (هيلجارد) تعريف التعلم على انه:      

(العملية التي تتمخض عن حدوث نشاط او تغير نشاط ، من خلال الاستجابة لموقف معين بشرط ان تتميز خصائص هذا التغير عن خصائص الاستعدادات الفطرية او النضج او الحالات الطارئة عند المتعلم).

وعرف (الزيادي) التعلم بأنه ((العملية التي تؤدي الى تغير في طريقة الفرد في الاستجابة ، وبأنه هذا التغير نتيجة الاحتكاك بمثيرات خارجية. اما التغيرات

٣. التغيير في النواحي الوجدانية او الانفعالية: وتشتمل على كل ما نتعلمه من عواطف وميول ومن حب وكراهية لمهن او اشخاص وما نكتسبه من اتجاهات وقيم اجتماعية ونواحي التذوق الفني والادبي والجمالي.

شروط التعلم ٤ فصول ٢٠

تتوقف عملية التعلم على ثلاثة جوانب:

أ- المتعلم: من حيث سنه ونضجه البدني والعقلي واستعداداته ودوافعه وخبراته.

ب- مادة التعلم: من حيث الغموض والتفكك ، او شفافية الانتظام والتماسك.

ج- طريقة التعلم: من حيث اقتصرها على الطريقة الجزئية او الكلية ، المركزة او الموزعة ، النظرية او العملية. او من حيث جمعها بين الاثنين ، وكذلك من حيث اشتغالها على معينات للتعلم وحوافز للتعلم. ويمكن ان نوضح الشروط

التي تساعد في عملية التعلم ما يلي: شروط التعلم ١٢ / ١٢

١- شرط التكرار: ان التكرار المفيد هو التكرار القائم على اساس الفهم وتركيز

الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد ، ان هذا النوع من

التكرار يؤدي الى تعلم خبرة معينة واجادة تعلمها ، اما التكرار الآلي الاصم لا

فائدة منه لان فيه ضياع للوقت والجهد وفيه جهود لعملية التعلم ، ويؤدي

الى عجز المتعلم عن الارتقاء بمستوى اداءه. والتكرار وحدة لا يكفي لعملية

التعلم اذ لابد ان يكون مقروناً بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة وحول

الارتفاع المستمر بمستوى الاداء.

٢- شرط الدافع: بهدف النجاح في عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي

يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي الى اشباع الحاجة وكلما كان الدافع

لدى الكائن الحي قوياً كان نزوع الكائن الحي نحو النشاط المؤدي الى

التعلم قوياً ايضاً ، ولابد من السعي الى ان تكون دوافع التعلم مرضية أي

تؤدي الى الشعور بالرضا والسعادة.